اللباب في علل البناء والإعراب

يجوزُ نحو باب ودار وقد أمال بعضهم فلانٌ مِاش في الوقفِ وهو قليل .

السَّببُ السَّادس الإِمالةُ كقولك رأيتُ عماداً وكتبتُ كِتاباً فتُميلُ ألفَ التَّنوين من أجلِ الإمالة الأولى فإنْ قلتَ زيدٌ يَضْرِبها لم تُمِل الألفَ لأنَّ بينها وبين كسرة الرَّاء حاجزين قويين وهما الضمَّةُ والهاءُ فإنْ كانت الباءُ مفتوحةً نحو يريدُ أنْ يضرِبها فأكثَرُهم لا يُميلُ ومنهم مَنْ أمالَ لضعْفِ الحاجز لأنَّ الفتحةَ خفيفةٌ والياءَ خفيّة ومنهم مَنْ يقول على هذا رأيت يدِها وهو بيننا وفينا وعلينِا فيُميل من أجل الياء .

فصل .

في موانعِ الإمالة .

وهي حروفُ الاستعلاء والرّاء فحروف الاستعلاء سبعةٌ وهي الخَاء والغَين والقَافُ والصَّاد والضَّاد والطَّاء والظَّاء وهذه إذا وقعت قبل الألف سواء أو بعدَها بحرفٍ أو أكثر منعت الإمالة والعلّةُ في ذلك أنَّ الحرفَ المستعلي يُنحَى به إلى أعْلى الفم والإمالةُ تَحْرِفُ الحرفَ إلى مَخْرَجِ الياء وهي من اسفل الفم والصّعود بعد التسفّل شاقّ فلذلك مُنِع وهذا نحو قَاعِد وغَالِب ونحو نَافِخ ونَاشِط